

نهج السعادة

[456] أَللّهُم خَلَقْتَنِي وَكُنْتَ غَنِيًّا عَن خَلْقِي، وَلَوْلَا نَصْرُكَ أَيَّامِي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ. يَا مَنْشِرَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَمَخْرَجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا. وَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشَمُوحِ الرَّفْعَةِ، وَأَوْلِيَائِهِ بَعِزٍ [هـ] يَتَعَزَّزُونَ. يَا مَنْ وَضَعْتَ لَهُ الْمَلُوكَ نَيْرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهَا (4) فَهَمَّ مِنْ سَطْوَتِهِ خَائِفُونَ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ فَكُلِّمْهُ لِي مَدْعُونَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَنْجِزَ لِي أَمْرِي وَتَعْجِلَ لِي فِي الْفَرَجِ، وَتَكْفِينِي وَتَعَافِينِي، وَتَقْضِيَ حَوَائِجِي السَّاعَةِ السَّاعَةَ، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. الْحَدِيثُ: (214) مِنَ الْبَابِ (27) مِنَ الْمَجْلَدِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْبَحَارِ، وَفِي ط الْحَدِيثِ: ج 52 ص 391 نَقْلًا عَنِ كِتَابِ الْعَدَدِ الْقَوِيَّةِ. وَنَقَلَهُ أَيْضًا فِي الْبَحَارِ الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ ج 19، ص 171، ط الْكَمْبَانِي وَفِي ط الْحَدِيثِ: ج 94 ص 365، وَلَكِنْ نَسَبَهُ فِي ط الْكَمْبَانِي إِلَى مَهْجِ الدَّعَوَاتِ، وَلَعَلَّهُ مِنْ خَطَأِ النِّسَاحِ أَوْ الْمَطَابَعِ.

(4) النير - بكسر فسكون - : الخشبة المعترضة
في عنق الثورين بأداتها عند الحرث بهما.